

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(162) قال سبحانه: (أَطِيعُوا اللَّهَ - وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ - وَأُؤْلِي

الْأَمْرَ مِنْكُمْ°) . (1) فعرف القرآن النبي مطاعاً والمسلمين مطيعين، ولا عتب على
الإنسان أن يظهر هذا المعنى في تسمية أولاده وأفلاذ كبده . نعم المسمى بعبد الرسول هو
عبد للرسول و في الوقت نفسه عبد لله أيضاً و لا منافاة بين النسبتين لما عرفت من أن
العبودية في الصورة الـأولى هي العبودية التكوينية النابعة من الخلقية ولكنها في
الصورة الثانية ناجمة عن تشريعه سبحانه حيث جعل النبي مطاعاً وأمر الناس بطاعته وشتان
ما بينهما . والحمد لله رب العالمين جعفر السبحاني قم - الجامعة الإسلامية _____
1 - النساء|59.